المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض
University 1957 ١٣٧٧

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

شؤون المكتبات

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم: ٤٤٥١ ق ٨١٩٠٦
العنوان: سبيل الادكار والاعتبار بما مر بالإنسان ....
المؤلف: عبد الله بن علوي
تاريخ النسخ: القرن ١٣ هـ
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٥ ق ٢١×١٦ سم
معلومات: ٣١ ع
س ٢٠

Copyright © King Saud University

٢١٨

س ٠ح سبيل الاذكار والاعتبار بما يمر بالانسان ويقضى له من الاعمار ، تأليف الحداد، عبد الله بن علوى ـ ١١٣٢ هـ . كتب في القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥ ق ١٧ س ٢١ × ١٦ سم

١٤٤٥ نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ،ناقصة الآخر .

معجم المؤلفين ٦: ٨٥ هدية العارفين ١ : ٤٨٠

١ ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ ـ المؤلف

ب ـ تاريخ النسخ

Copyright @ King Saud University

أ

كتاب سبيل الادكار والاعتبار

بما يمر بالإنسان وينقضي له من الاعمار تاليف

الشيخ العلامه والحبر الفهامه

الداعي الى الله والدال عليه

سيدنا ومولانا الحبيب

عبد الله بن علوي

الحداد باعلوي

نفع الله

وجزاه

خيرا

امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم كثيرا

من كتب ... السيد عبد الرحمن بن احمد باعلوي وفقه الله امين

الحمد

اصلي الله على سيدنا محمد ...

واسلم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر يا كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم الحمد لله الواحد
القهار العزيز الغفار مدبر الامور ومقدر الاقدار ومولج النهار
في الليل ومولج الليل في النهار تذكرة وتبصرة لاولي البصاير
والابصار فسبحانه وتعالى وتقدس من ملك عظيم متكبر جبار
قديم ازلي دايم ابدي حي قيوم قضى وحكم على خلقه بالفنا والانقضا
والموت والبلا والتحول من حال الى حال والانتقال من دار الى دار
وتفرد بالدوام والبقا على تطاول الدهور وامتداد الاعصار وتغاير
الاطوار وانصرام الاعمار احمده بما حمد به نفسه وبما حمده
به عباده المخلصون الابرار من ملايكته المقربين وانبيايه والمرسلين
وعباده الصالحين الاخيار والصلوة والسلام على عبده ورسوله
سيدنا ومولانا محمد المصطفى المختار الذي ارسله رحمة للعالمين
وختم به النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الاطهار واصحابه
المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والجزا
وانقسام الناس الى فريقين فريق في الجنة وفريق في النار اما بعد
فهذا مولف مبارك ان شا الله تعالى القصد التذكير
والاعتبار

والاعتبار بما يمر بالانسان من الاعمار ويحول به والاحوال ويختلف
عليهم من الاطوار من حين كونه ينتقل من صلب الى رحم الى ان يستقر
في احد الدارين الجنة والنار وقد امر الله رسوله صلى الله عليه
وسلم بالتذكير ووصفه به وجعل التذكير من وصف المومنين
اهل الخشية والانابة والقلوب والشهادة قال الله تعالى وذكر
فان الذكرى تنفع المومنين وقال تعالى فذكر فما انت
بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون وقال تعالى فذكر ان نفعت
الذكرى سيذكر من يخشى وقال تعالى فذكر انما انت مذكر لست
عليهم بمسيطر الاية وقال تعالى وما يتذكر الا من ينيب
وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد وقد بلغنا انه لما نزل قوله تعالى فتول عنهم فما انت
بملوم حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وخاف
ان الله قد دنا عذابهم ووقع الاياس من هدايتهم فانزل الله على
اثرها وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسري عنه وذلك كله لما جبله الله
عليه وحققه به من الرحمة والشفقة على العالمين والحرص البليغ
على نصحهم وقبولهم الحق والهدى لان الله سبحانه وتعالى ارسله
رحمة لهم ووصفه بذلك في كتابه فقال تعالى

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد
عليه اباؤهم وردهم للحق يشير الى ذلك قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على والهدى عليهم
اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا اي مهلك نفسك ثم
ان العمر هو المدة المتمادية والزمان كما قال تعالى قل لو شاء الله ما هو
تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا
تعقلون وكان ذلك العمر اربعين سنة من حين مولده عليه الصلاة
والسلام الى حين بعثه الله بنبوته وهو مقيم مع قومه بمكة
المشرفة وقد استحسنا ان نقسم مدة الانسان هذه المتطاولة
المتباعدة الطرفين الى خمسة اعمار مع ان للانسان في كل واحد
من هذه الاعمار احوال واطوار ليست تكون له في العمر الاخر وله فيها
نشأت مختلفة فيما لا يعلم وفيما لا يعلم كما قال تعالى وننشئكم فيما
لا تعلمون مع انه بحقيقته التي هي حقيقته هو هو ليست غيره وان هي
اختلفت به الاحوال وتعاقبت عليه الاطوار وله شعور بنفسه وبما
يجري عليه من خير وشر وثواب وعقاب وقد خطر لنا وضع
هذا الكتاب من مدة خطر لنا تاخيره الى ان تمضي الستون
والستون من العمر التي هي مدة عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصحيح مما ورد في ذلك وقيل ستون سنة وقيل خمس وستون
سنة

في الخير وقال رضي الله عنه احفظوا عني خمسا فلو ركبتم الابل
في طلبهن لا تصيبوهن قبل ان تدركوهن لا يرجو عبد الا ربه
ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي جاهل ان يسأل ولا يستحيي
عالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وقال رضي الله
عنه التقوى ترك الاصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة
وقال رضي الله عنه اشد الاعمال ثلاثة اعطاء الحق من نفسك
وذكر الله تعالى على كل حال ومواساة الاخ بالمال
وقال ضرار بن ضمرة الكناني رحمه الله في وصف علي ووصفه
لمعاوية واشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه يتململ في محرابه تململ قابضا على
لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكاني اسمعه
الان وهو يقول يا ربنا يا ربنا يتضرع اليه ثم يقول يا دنيا الي
تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد بتتك
ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير
آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال فوكفت
دموع معاوية رضي الله عنه على لحيته ما يملكها وعن علي رضي
الله

عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا
وعليه إهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انظروا الى هذا الرجل الذي نور الله قلبه لقد رايته بين
ابوين يغذوانه باطيب الطعام والشراب فدعاه حب الله
تعالى وحب رسوله الى ما ترون ۝ ومرض خباب بن الارت رضي الله
عنه فعاده نفر من الصحابة رضوان الله عليهم فقالوا ابشر
يا ابا عبد الله اخوانك تقدم عليهم غدا فبكى وقال اما انه
ليس بي جزع ولكن ذكرتموني اقواما وسميتم لي اخوانا وان
اولئك مضوا باجورهم كما هي واني اخاف ان يكون ثواب
ما تذكرون من تلك الاعمال ما اوتينا من بعدهم يريد من امور
الدنيا وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حبذا المكروهان
الموت والفقر وايم الله ان هو الا الفقر والغنا وما ابالي
بايهما بليت ان حق الله في كل واحد منهما واجب ان كان
الغنا ان فيه العطف وان كان الفقر ان فيه الصبر وقال
وقال ما ابالي اذا رجعت الى اهلي على اي حال اراهم بسراء ام
بضراء وما اصبحت على حالة فتمنيت اني على سواها وقال
ان الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج ولا دين
له

حنبل رحمه الله وجدت الخلوة اصلح لقلبي وقال العافية
عشرة اجزاء كلها في التغافل وقال له ولده عبد الله وهو صبي
يا ابت هب لي قطعة فقال ابوك ما يملك قطعة ويوم لا يملك
قطعة احب اليه من يوم يملك قطعة والقطعة شي قليل
جدا من الفضة وقال ابراهيم بن ادهم رحمه الله اتخذ الله
صاحبا ودع الناس جانبا وقال رحمه الله ايضا من عرف ما
يطلب هان عليه ما يبذل ومن اطلق بصره طال اسفه
ومن طال امله ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل نفسه وقال
رحمه الله ما صدق الله عبد احب الشهرة وقال رجل لداود الطائي
رحمه الله اوصني فقال صم الدنيا واجعل فطرك الاخرة الموت
فر من الناس كما تفر من الاسد وكان سفيان الثوري
رحمه الله يقول اللهم سلم سلم وكان داود الطائي يقول
اللهم خلص ويقول انما يسأل السلامة من لم يقع فاما
من وقع فانما يسأل الخلاص وسئل ابن المبارك رحمه الله
من الناس قال العلماء قيل فمن الملوك قال الزهاد قيل فمن
السفلة فقال الذي ياكل بدينه وقال رحمه الله العجب ان ترى
ان عندك شيا ليس عند غيرك والكبر ان تزدري الناس ۝

Copyright © King Saud University

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى لم يدرك عندنا من
ادرك بكثرة صيام ولا صلاة وانما ادرك بسخاء الانفس وسلامة
الصدور والنصح للامة وقال رحمه الله لم يتزين الناس
بشي افضل من الصدق وطلب الحلال وقال رحمه الله التواضع
ان تخضع للحق وتنقاد له وتقبل الحق من كل من تسمعه منه وقال
ابى الله ان يجعل ارزاق المتقين الا من حيث لا يحتسبون وقال
ابو عبد الله خادم محمد بن اسلم الطوسي رحمه الله تعالى دخلت
على محمد بن اسلم قبل موته باربعة ايام بنيسابور فقال
يا ابا عبد الله تعالى ابشرك بما صنع الله باخيك من الخير قد نزل
بي الموت وقد من الله علي انه ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه
وقد علم الله ضعفي واني لا اطيق الحساب فلم يدع عندي شيئا
يحاسبني عليه ثم قال اغلق الباب ولا تاذن لاحد علي حتى
اموت واعلم اني اخرج من الدنيا ولم ادع ميراثا غير كسائي
ولبدي واناي الذي اتوضا منه وكتبي هذه لا تكلف الناس مؤنه
وكانت معه صرة فيها ثلاثون درهما فقال هذه لابني اهداها
له قريب له ولا اعلم شيئا احل لي منه لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انت ومالك لابيك وقال اطيب ما ياكل
الرجل

له فقيل له لم ذلك قال لانه يرضيه بسخط الله تعالى قال
الامام الغزالي رحمه الله تعالى وذلك لان الداخل على السلطان
معرض لان يعصي الله تعالى اما بفعله واما بسكوته واما باعتقا ده
ولا ينفك عن احد هذه الامور وكان عمار بن ياسر رضي الله
عنهما طويل الصمت طويل الحزن والبكاء وكان عامة
كلامه عياذا بالله من الفتنة ولما بنا عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه داره قال لعمار هلم انظر الى ما بنيت فانطلق
عمار فنظر اليه فقال بنيت مشيدا واملت بعيدا وتموت
قريبا ودخل معاذ بن جبل رضي الله عنه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت يا معاذ فقال
اصبحت قال اصبحت بالله مؤمنا فقال ان لكل قول
مصداقا ولكل حق حقيقة فما مصداق ما تقوله فقال يا رسو ل الله
ما اصبحت صباحا قط الا ظننت اني لا امسي ولا امسيت مساء
قط الا ظننت اني لا اصبح ولا خطوت خطوة قط الا ظننت اني
لا اتبعها اخرى وكاني انظر الى كل امة جاثية تدعى الى كتابها
اليوم معها نبيها واوثانها التي كانت تعبد من دون الله
عز وجل وكاني انظر الى عقوبة اهل النار وثواب

اهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم قد عرفت فالزم وقال
عقبة بن غزوان في خطبته بالبصرة ان الدنيا قد اذنت بصرم
وولت حذا ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها
صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير
ما بحضرتكم ولقد بلغني ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة
مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوما وهو كظيظ
من الزحام ولقد بلغني ان صخرة لو هوت من شفير جهنم
هوت سبعين خريفا فجهنم ولقد رايتني وسعد بن مالك
واني لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا
طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا واصبت بردة
فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فما من اولئك السبعة
الا وهو امير على مصر الا وانكم ستجربون الامرا بعدي انكم
وفي رواية اني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وفي اعين
الناس صغيرا وستجربون الامرا بعدي قال الحسن فجربناهم النفس
فوجدناهم انتنا فان سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه ثلاث اعجبني
حتى اضحكتني مؤمل دنيا والموت يطلبه وغافل وليس
بمغفول

Copyright © King Saud University